دروس في الأدب الشعبي المغاربي

المستوى: السنة الثالثة أدب عربي، الفوجان 15، 16

إعداد الدكتور: لعلى سعادة

قسم الآداب واللغة العربية

جامعة محمد خيضر، بسكرة

الأدب الشعبي والفولكلور

قراءة في نصوص مفاهيمية

اقرأ النصوص الآتية (الملونة) واستنبط منها أهم المفاهيم المتعلقة بالأدب الشعبي والفولكلور، والعلاقة الرابطة بينهما:

النصوص: 1، 2، 3.

1. «الأدب الشعبي مصطلح مكوّن من لفظتين « أدب » و «شعبي »، إذ الثانية تُخصِّص معنى الأولى المتّسمة بالعموم والشمول. يقول محمد سعيدي في تعريف **الأدب**: «ذلك الكلام الفني الجمالي، رفيع المستوى من شعر أو نثر صادر عن أديب، كاتب أو شاعر، وخاضع لمنطق لغوي فني معين.»

* سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،

2. «الأدب الشعبي رباط وثيق بكل أمة يولد معها ويترعرع بجوارها، ويتربى في تربتها، ويرضع من ثديها، ويجتر كل الحياة حلوها ومرها بلا تباطؤ.»

* سعيدي محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،

3. أما لفظة « **شعبي** » فمنسوبة إلى الشعب الذي هو المجموعة البشرية المنتمية إلى بلد واحد وأصل واحد، أو أرض واحدة، ويحتكمون إلى قانون واحد، ويشتركون في تاريخ متناه في القِدم. **يقول مرسي الصباغ**: « نجد أن أول معاني الشعبية تكون في الانتشار، وبما أن الشعوب تمتد في تاريخها إلى جذور عميقة متناهية في القدم، لذا فإن المعنى الثاني للشعبية يكون في الخلود، وعليه فإن كلمة الشعبية عندما نطلقها على أي شيء لا بد أن يتسم هذا الشيء بالانتشار والتوزع والتباعد المكاني والزماني، وبمصطلح آخر التداول والتراثية.»

* مرسي الصباغ، دراسات في الثقافة الشعبية، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، 2001،

النصوص: 4،5،6،7،8

4. «إن الشعبي غير الشعبوي والشعوبي، فالشعبي ما اتصل اتصالا وثيقا بالشعب، إما في شكله، وإما في مضمونه، وأي ممارسة اتصفت بالشعبية تعني أنها من إنتاج الشعب أو أنها ملك له.»

سعيد محمد، الأدب الشعبي بين النظرية والتطبيق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

5 . «...إن الأدب الشعبي ينبع من الوعي واللاشعور الجمعي»

نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، دت،

6 . قالت دغان أم سهام في تعريف الأدب الشعبي: «إنه ذاكرة الشعوب، ووعيها الشفوي المحكي، والمرآة التي تعكس بصدق الماضي بكل ما ينطوي عليه من تقاليد وعادات اجتماعية، وطقوس دينية، ومشاعر فردية أو جماعية.»

دغان أم سهام، شظايا النقد والأدب، دراسات أدبية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،

7. الفولكلور بدأ استعماله في أوربا، ومنها انتقل إلى العالم العربي، وهو مصطلح يتكون من شقين: (FOLK) وتعني: الناس أو الشعب و (LORE) وتعني: معارف أو حكمة ومن ثمة فهو: معارف الناس أو حكمة الشعب، وأول من وظف هذا المصطلح – باتفاق جميع المصادر– هو العالم الإنجليزي (ويليام جون تومز) عام 1846في خطاب وجهه إلى مجلة (ذي إيثينيوم) الإنجليزية، وقد اختار هذا المصطلح ليدل على دراسة العادات المأثورة، والمعتقدات الشعبية. يقول التلي بن الشيخ: «وقد انتقلت تسمية الفولكلور إلى اللغة العربية ضمن التأثيرات الثقافية التي وفدت من الغرب، ولا يزال يستخدم من قبل عدد كبير من الكتاب العرب، ولاسيما في الصحافة، والإذاعة والمسرح، مما أدى إلى انتشار مصطلح فولكلور في الحياة اليومية من قبل العامة في الوطن العربي»

التلي بن الشيخ، منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990،

8. «إن الفولكلور هو الفنون والمعتقدات، وأنماط السلوك الجمعية التي يعبر بها الشعب عن نفسه سواء استخدمت الكلمة أو الحركة أو الإشارة أو الإيقاع أو الخط أو اللون، أو تشكيل المادة، أو آلة بسيطة.»

أحمد على مرسي، مقدمة الفولكلور، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2001،